لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون ان القادر على
احيا نفس واحدة قادر على احيا نفوس كثيرة فتؤ
منون ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول
الحق من بعد ذلك المذكور من احيا القتيل وما قبله
من الايات فهي كالحجارة في القسوة او اشد قسوة
منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من علو الى سفل
من خشية الله وقلوبكم لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع
وما الله بغافل عما تعملون وانما يوخركم لوقتكم
وفي قراة بالتحتانية وفيه التفاتة عن الخطاب
افتطمعون ايها المومنون ان يؤمنوا اي اليهود لكم وقد
كان فريق طايفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله
في التوراة ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه
فهموه وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار
اي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر واذا لقوا منافقوا
اليهود الذين امنوا قالوا امنا بان محمدا نبي وهو المبشر
به في كتابنا واذا خلا رجع بعضهم الى بعض قالوا
اي رووساوهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اتحدثونهم
اي المومنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة
من نعت محمد ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة

به عند ربكم في الاخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك
اتباعه مع علمكم بصدقه افلا تعقلون انهم يحاجونكم
اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى او لا يعلمون الاستفهام
للتقرير والواو الداخل عليها للعطف ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون ما يخفونه وما يظهرونه
من ذلك وغيره ومنه اخفاء الكفر ونعت النبي فيرجعوا
عن ذلك ومنهم اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب
التوراة الا اماني اكاذيب تلقوها من روسايهم
فاعتمدوها وان ما هم في جحد نبوة النبي وغيره مما
يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل شدة
عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي يختلقونه
من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة
النبي في التوراة واية الرجم وغيرها وكتبوها
على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم من
المختلف وويل لهم مما يكسبون من الرشى وقالوا
لما وعدهم النبي النار لن تمسنا تصبنا النار الا
اياما معدودة قليلة اربعين يوما مدة عبادة
ابايهم العجل ثم تزول قل لهم يا محمد اتخذتم حذف
منه همزة الوصل استغنى بهمزة الاستفهام عند الله
عهدا ميثاقا منه بذلك فلن يخلف الله عهده

Copyright © King Saud University